

الفصل الخامس

ويشير ابن الرومي إلى وقع سهام العين:
نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها
ثم انشنت عنه فكاد يهيم
ويلاه إن نظرت، وإن هي أعرضت
وقع السهام ونزعهن أليم
ويتحدث قيس عن سهام لبنى القاتلة التي لا تخطئ الهدف:
برت نبلها للصيد لبنى ورّيشت
ورّيشت أخرى مثلها وبريت
فلما رمتني أقصدتني بسهمها
وأخطأتها بالسهم حين رमित
ويرى البحري أن العين باب إلى القلب⁽¹⁾:
تزوّدت منها نظرة لم تجد بها
وقد يؤخذ العلق الممنع بالغصب
وما كان حظ العين في ذاك مذهبي
ولكن رأيت العين باباً إلى القلب

ومن الطريف أن ابن المعتز يقارن بين ألوان الفتنة في الحدود والورود

(1) - ديوان البحري - ج2 - 32 - (دار الكتب العلمية - لبنان).